

تفسير ابن كثير

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ
يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا

هذا تفسير ما أشكل أمره على موسى ، عليه السلام ، وما كان أنكر ظاهره وقد أظهر الله
الخضر ، عليه السلام ، على باطنة فقال إن : السفينة إنما خرقتها لأعيبها ؛ [لأنهم كانوا
يمرون بها على ملك من الظلمة (يأخذ كل سفينة) صالحة ، أي : جيدة (غصبا)
فأردت أن أعيبها] لأرده عنها لعبها ، فينتفع بها أصحابها المساكين الذين لم يكن لهم
شيء ينتفعون به غيرها . وقد قيل : إنهم أيتام .و [قد] روى ابن جريج عن وهب بن
سليمان ، عن شعيب الجبائي ؛ أن اسم ذلك الملك هدد بن بدد ، وقد تقدم أيضا في
رواية البخاري ، وهو مذكور في التوراة في ذرية " العيص بن إسحاق " وهو من الملوك
المنصوص عليهم في التوراة ، والله أعلم